

بل يكون العذر المشترك بينهما وهو دليل المطلق الشامل لها
 بشرط الغلبة على النفس مبداه فمن لم يجعل العزم غير الشوق
 فكانه نظر الى ان الشوق معدود في المبادي فينبغي ان يراد منه دليل
 المطلق والا لم يكن هو مخصوصه من المبادي كما مر ومن جعله غير
 الشوق فقد خص الشوق باحد المبدئين والعزم بالآخر ولزمه ان
 لا يكون شي منهما مخصوصه مبداه كما عرفت فلا يرد المبادي
 على الثلاثة وقد جاز ذلك كما جعل العزم مبداه من مبادئ الشوق
 فيقتل مقصوده فالخاص من جميع ذلك ان المبدئين متغايران نوعا
 او صنفا لكن الذي هو من المبادي امر واحد هو الميل المطلق بشرط
 الغلبة والروح فمجرد العزم مبداه في الشوق باطل فالحكم
 بالحداهما نوعا قول من غير ثبوت ولا بتوقف المقصود اعني عدم
 قوا العزم مبداه على ذلك هذا ما حصله بنظري القاصر
 وفكري الضار ولعل ان احتطت بجوانب المعارف وكشفت عن
 عين حيدر البصيرة عيني لجدال الكشفت لك عن وجه حلية بحار
 نقاب تحفا والاشكال وحامل جميع القوى المحركة والمحركه هو
 الروح الحيواني وهو جرم لطيف بخاري متولد من لطائف الاخلاط
 ينبعث من القلوب الايسر من القلب فان تجوئيه الاعين شغول
 يجذب الغذاء من الكبد وينبت في البدن بواسطة سريان
 الدم الذي هو مركبة فيه بعد ان يكتب يكتب السلطان
 النوري من النفس الباطنة اما متعلق بقوله بنبت او
 بقوله حامل المراد بالسلطان النوري الكيفية النورية

في

التي يحصل له من النفس وبها يستعمل لتبول تلك القوى من واهب
 الصور فان تلقى النفس به فيبده لطافة ونورا والقوة الحيوانية
 التي هي معدة لتبول سائر القوى وهي مبداه حركة الروح الى الاعضاء
 على ما هو مذكور في كتب الطب لكن قال في شرح القانون ان
 اقتضت الغليظ لا يعتقد هذه القوة وجود البتة واعلم
 ان مزاج الروح غير متساو بل لكل قسط منه مزاج يتناسب
 العضو الذي هو موطنه سوالات جعل المبداه الاول هو القلب كما
 مذ هب كلكم او جعل عظمه مبداه اول لما يظن بها من الافعال
 كما هو مذهب عامة اطباء ان لو احدث المزاج لا تحدث الاثار وذهب
 كلكم او جمهور اطباء الى ان الروح يتولد في القلب وينحذب منه
 قسط الى الكبد وقسط الى الدماغ لكن كلكم اعلم ان القوى ايضا
 يفيض على باقي القلب وان لم يظهر الافعال الا في تلك الاعضاء
 وخالفهم الاطباء فقالوا تلك القوى انما يفيض على القسط المتخذ
 في تلك الاعضاء فقوة كس وكثرة يفيض الى القسط المتحذب
 في العضو فقوة كس وكثرة يفيض على القسط المتحذب في الدماغ
 وقوة التقوية والعمه والتصبية على القسط المتحذب الى الكبد
 وذهب حاليوس الى ان الروح يتولد في الدماغ وينقل منه الى
 غيره وردي الشخ في التلويحات بان مزاج الروح حار رطب ان
 يكون العضم الذي يتولد منه حارا ايضا لئلا يتركه لا يتقار
 توليد الى النخج والتلطيف وانتقارها الى حارة كثيرة والدماغ
 بار رطب ولو كان حارا رطب لا يتقار بالانقسام حارة الحركة الفكرية

وهي